« فأين تذهبون »(١).

أو التقرير كقولك لمن جاءك : أجئتنى ومثله : « قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم »(٢) .

أو المبالغة فى المدح كقوله(٣) :

بدا فراع فؤادى حسن صورته فقلت هل ملك ذا الشخص أم ملك

أو فى الذم كقول زهير(٤) :

= إنكاراً لأن يتبعوا مثلهم فى الجنسية . . . وقالوا «منا» لأنه إذا كان منهم كانت المماثلة أقوى وقالوا « واحداً » إنكاراً لأن تتبع الأمة رجلا واحداً».

(١) الآية ٢٦ من سورة التكوير . قال الزمخشرى : « فأين تذهبون» استضلال لهم كما يقال لتارك الجادة اعتسافاً أين تذهب ؟ مثلت حالهم بحاله فى تركهم الحق وعدولهم عنه إلى الباطل » .

(٢) الآية ٦٢ من سورة الأنبياء . ويرى عبد القاهر : أنه لاشبهة فى أنهم لم يقولوا ذلك له عليه السلام وهم يريدون أن يقر بأن كسر الأصنام قد كان ، ولكن أن يقر بأنه منه كان وكيف ؟ وقد أشاروا له إلى الفعل فى قولهم أأنت فعلت هذا ؟ وقال هو عليه السلام فى الجواب : بل فعله كبيرهم هذا ، ولو كان التقرير بالفعل لكان الجواب : « فعلت ، أو لم أفعل » (الدلائل ص ١١٣) .

(٣) نسب للبحترى وليس فى الديوان ، نهاية الأرب جـ ٧ ص ١٢٣ ، شرح عقود الجمان جـ ١ ص ١٨٩ .

(٤) ديوان زهير ص ٧٣ ، العمدة جـ٢ ص٦٦ ، والبيت كاملا :

وما أدرى ولست إخال أدرى أقوم آل حصن أم نساء

وقد أورده ابن رشيق فى العمدة فى باب التشكك ، وعلق عليه بقوله: فقد أظهر أنه لم يعلم أنهم رجال أم نساء ، وهذا أملح من أن يقول (هم نساء) وأقرب إلى التصديق .